السنة السابعة عشرة العدد 1، 1441هـ/2020م

مجلة نصف سنوية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية والعربية

تصدر عن كلية الدراسات الإسلامية والعربية
بجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا

في هذا العدد:

- **النظر المقاصدي عند المالكية وأثره في ترشيد فقه الأسرة**
عبد العزيز وصفي
- **الحجاج في القرآن واستراتيجيات الإقناع: قصة نوح عليه السلام أنموذجا**
ناعوس بن يحي
- **التجديد المنهجي في علم مصطلح الحديث وآفاق تحريره**
حكيمة أحمد حفيظي
- **اندماج وسائل الاتصال واستخدامه في تعليم وتعلم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها**
أحمد صافي الدّين
- **جهود الكياهي الحاج أحمد سنوسي السوكابومي في بيان حقيقة الماء المطلق تجاه رؤساء بيزانترين**
إستخاري
- **الفلسفية الرومانسية في قصيدة حديث المقبرة للشاعر أبي القاسم الشابي**
أحمدي عثمان ونيلي آيو أفريلياني
- **الإعلام الجديد في مواجهة تحديات الإرهاب الإلكتروني**
لالو سوفريادي بن مجيب

المراسلات

توجه جميع المراسلات وطلبات الاشتراك إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

Fakultas Dirasat Islamiyah Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah,
Jl. Ir. Juanda No. 95 Ciputat Jakarta 15412 Indonesia

- هاتف الكلية : (+62) 21 740 1925, Ext. 1905
- هاتف رئيس التحرير : (+62) 81298544377
- هاتف المساعد الإداري : (+62) 85732693000
- موقع المجلة : http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra/index
- البريد الإلكتروني : journal.alzahra.fdi@uinjkt.ac.id
- المجلة في الانستقرام : https://www.instagram.com/alzahra_journal/
- المجلة في الفيس بوك : https://www.facebook.com/Al-Zahra-Journal-for-Islamic-and-Arabic-Studies-111661133592579

الرقم الدولي المعياري: (ISSN: 1412-226x)

هيئة التحرير

رئيس التحرير
فاتح الندى

هيئة التحرير
محمد شيرازي دمياطي
حمكا حسن
أحمدي عثمان
يولي ياسين
غلمان الوسط
محمد شريف هداية الله

هيئة التحرير الدولي
أماني لوبيس — إندونيسيا
سيد عقيل حسين المنور — إندونيسيا
خزيمة توحيد ينجو — إندونيسيا
عبدالقادر ريادي — إندونيسيا
كمال الدين نور الدين — ماليزيا
وان كمال موجاني — ماليزيا
وليد أحمد صالح — كندا
أميمة أبو بكر — مصر
علي معيوف عبد العزيز — السعودية
مريم أيت أحمد — المغرب
ديدوح عمر — الجزائر
سلوى العوا — بريطانيا
إبراهيم محمد زين — قطر
حميد سليمي — كندا
محمد الحسيني — مصر
مالك حسين شعبان حسن — السعودية
عبد الرحمن كاسدي — إندونيسيا
حسن بهارون — إندونيسيا

المساعد الإداري
واسكيتو ويبووو

المحتويات

العنوان

- **النظر المقاصدي عند المالكية وأثره في ترشيد فقه الأسرة**
  عبد العزيز وصفي 1
- **الحجاج في القرآن واستراتيجيات الإقناع: قصة نوح عليه السلام أنموذجا**
  ناعوس بن يحيى 59
- **التجديد المنهجي في علم مصطلح الحديث وآفاق تحريره**
  حكيمة أحمد حفيظي 93
- **اندماج وسائل الاتصال واستخدامه في تعليم وتعلم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها**
  أحمد محمد أحمد آدم صافي الدين 131
- **جهود الكياهي الحاج أحمد سنوسي السوكابومي في بيان حقيقة الماء المطلق تجاه رؤساء بيزانترين**
  إستخاري 159
- **الفلسفية الرومانسية في قصيدة حديث المقبرة للشاعر أبي القاسم الشابي**
  أحمدي عثمان، نيلي آيو أفريلياني 195
- **الإعلام الجديد في مواجهة تحديات الإرهاب الإلكتروني**
  لالو سوفريادي بن مجيب 235

Available online at Al-Zahra's Website: http://journal.uinjkt.ac.id/index.php/zahra
Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies, 17(1), 2020, 235-254

DOI: http://dx.doi.org/10.15408/zr.v17i1.15452

الإعلام الجديد في مواجهة تحديات الإرهاب الإلكتروني

لالو سوفريادي بن مجيب
جامعة متارام الإسلامية الحكومية – إندونيسيا
nasabila46@gmail.com

الملخص

تعالج هذه الدراسة الإعلام الجديد في مواجهة تحديات الإرهاب الإلكتروني. تهدف الدراسة استكشاف مدى العلاقة بين الإرهاب والإعلام، ثم محاولة فهم الأسباب المؤدية إلي العملية الإرهابية، ثم ازدواجية الإعلام في نشره لأخبار الإرهاب، ثم دور الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب ثم طرح استراتيجيات إعلامية في مواجهة الإرهاب. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات مستفيدا في ذلك من نتائج البحوث والكتابات والدراسات السابقة التي تم نشرها في حقل هذه الدراسة، وفي سبيل التوصل إلى ذلك يهتم هذا البحث بالرجوع إلى المصادر والمراجع المهمة في ذلك وهي الكتب والدوريات والأبحاث العلمية التي تعالج موضوع الإرهاب ثم رصد المعلومات عن الإعلام المعاصر ثم البحث عن سياسات واستراتيجيات إعلامية لمواجهة الإرهاب. توصلت نتائج البحث إلى أن الإعلام والإرهاب كل منهما يعمل لتحقيق مصلحته على حد سواء، ذلك أن الإرهاب يخطط ويستغل من الإعلام لتحقيق أهدافهم وفي ذات الوقت أن الإعلام يستفيد من العمليات التي ارتكبها الجماعة الإرهابية لعرضها في نشرات الأخبار لجذب انتباه الجمهور. هناك عدة أسباب أدت إلى ظهور الفكرة الإرهابية أو العملية الإرهابية، وهي الحرمان الاجتماعي وغياب العدالة الاجتماعية وانخرام موازين العدل في التبادل الاقتصادي، واستغلال خيرات الشعوب المحرومة، وتقييد الحريات ودعم الأنظمة الشمولية، وانتشار التعامل العنصري وظواهر الإسلاموفوبيا، والفهم المشوه للدين. وقع جدل واسع بين الإعلاميين أنفسهم في نشر الأخبار التي تخص العمليات الإرهابية، بين من يرى نشرها لبيان وحشيتها وتنفير الناس من أصحابها، وبين من يرى التحفظ على نشرها، وإن كان الكثيرون يميلون إلى عدم النشر تغليبا للمصلحة في ذلك، وهي الاعتماد على القيم الإسلامية التي ترجح عدم نشر الفظائع الإرهابية بين عامة الناس عملا بالتوجيه الإسلامي العام في عدم نشر السوء بين الناس.

الكلمات المفتاحية: *الإعلام؛ سياسات؛ الإرهاب؛ استقطاب؛ الجمهور؛ سبل المواجهة.*

Al-Zahra: Journal for Islamic and Arabic Studies, p-ISSN: 1412-226X, e-ISSN: 2502-8871
This is an open access article under CC-BY-NC license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

New Media in Facing The Challenges of Cyber Terrorism

Lalu Supriadi Bin Mujib
UIN Mataram – Indonesia
nasabila46@gmail.com

Abstract

This study examines new media in facing the challenges of cyber terrorism. The study aims to explore: the relationship between terrorism and the media, the reasons leading to the terrorist action, the media's duplication in its dissemination of terrorism news, the role of the National Counter-Terrorism Authority (BNPT), and media strategies in countering of terrorism. The research relies on the descriptive analytical approach, which is based on the literatur review of data collection. That deals with the issue of terrorism, then monitors information on contemporary media, then searches for media policies and strategies to counter terrorism. The results of the research found that the media and terrorism each work to achieve both their interests, because terrorism plans and exploits the media to achieve their goals and at the same time the media benefits from the operations committed by the terrorist group to display them in the newscasts to attract the attention of the public. There are several reasons that led to the emergence of the terrorist idea or terrorist process, namely social deprivation, the absence of social justice, the penetration of the scales of justice in economic exchange, the exploitation of the goods of disadvantaged peoples, the restriction of freedoms and support of totalitarian regimes, the spread of racist engagement and the phenomena of Islamophobia, and distorted understanding of religion. There has been a great debate among the media people themselves in publishing news that pertains to terrorist operations, between those who see them being published to demonstrate their brutality and alienating people from their owners, and those who see reservations about their publication, although many tend to refrain from publishing in the interest of that, which is relying on Islamic values that Terrorist atrocities are not likely to be spread among the general public pursuant to the general Islamic guidance, not to spread badness among the people.

Key Word: *Media; Politics; Terrorism; Polarization; Public; Countering Ways.*

المقدمة

فإن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ لنقطة مهمة في تاريخ الإرهاب المعاصر، حيث قام مجموعة من الأشخاص بتفجير برجي مركز التجارة العالمي في الولايات المتحدة الأمريكية بالطائرة، إثر هذه الأحداث توالت وسائل الإعلام بنشر أخبارها عالميا وأصبحت الأخبار عن الإرهاب محطة تغطية واسعة من وسائل الإعلام المختلفة، وأدى هذا الوضع فيما بعد إلى ظهور مصطلح الإرهاب بشكل مكثف ومعترف به عند كثير من الدول، ثم تطور الرأي العام أخيرا إلى أن الإرهاب ليس عدوا للولايات المتحدة الأمريكية فحسب بل عدوا للعالم، ومنذ ذلك الوقت اعتبر الإرهاب جريمة دولية تجب محاربته والقضاء عليه.

فإن ثمة نتيجة أخرى غير مباشرة لنشرات الأخبار عن الإرهاب في وسائل الإعلام هي أن كلمتي "الإرهاب" و"مكافحة الإرهاب" من المصطلحات الشائعة دورانها في هذه الآونة، وقد أقيمت عدة من المؤتمرات والندوات وطنيا ودوليا للبحث حول هذا الموضوع. عرف "الإرهابي" بأنه فاعل للعملية الإرهابية وأطلقت الكلمة مفردة، أما الجمع فقد وردت فيه كلمة "الإرهابيون" بينما الإرهابية هي الفكرة التي تنتمي إلى إيدولوجيات تبيح العملية الإرهابية بجميع أنواعها وأشكالها من التهديد والتخويف والإفزاع والعنف وشتى صور الفظيعة المستهدفة للمجتمع لأسباب ودوافع معينة.[١]

أشارت كثير من الدراسات التي بحثت في ظاهرة الإرهاب، إلى أن بعد أحداث سبتمبر 2001 انتقل النشاط الإرهابي من ساحات القتال إلى الفضاء الإلكتروني. وإذا كان الإرهابي سلاحه بالأمس بندقية وقنبلة فإن اليوم أصبح يتسلح بحاسوب محمول وألة تصوير. كما أكد بذلك جودت هوشيار، حيث يقول بأن استراتيجية داعش الإعلامية قائمة على استغلال الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية للوصول إلى الناس والتنسيق بين الإرهابيين، على شتى المستويات[٢]

---

[١] أحمد فناني، *المعجم الإندونيسي المعاصر* (يوغياكرتا: مترا فلاجر، ٢٠٠٩م)، ص. ٣٦٦.

[٢] جودت هوشيار، "العلاقة الملتبسة بين الإعلام والإرهاب،" *ميديل ايست اون لاين* الخميس، ١٣ نوفمبر، ٢٠١٤،
https://middle-east-online.com/العلاقة-الملتبسة-بين-الإعلام-والإرهاب.

فإن عدة من الأعمال الإرهابية حدثت في كثير من الدول[٣]، فالأعمال التفجيرية التي قتلت مئات من الأبرياء بإندونيسيا مثلا لها تاريخ، وتركت مأساة مؤلمة على الفرد والمجتمع. قال أنشاد أمبي رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب الأسبق: إننا لو نود أن نذكر الأعمال الإرهابية التي حدثت بإندونيسيا سنجد خمس أعمال تفجيرية لم ينساها التاريخ. والملاحظ أن هذه الأحداث تشبه ما يحدث في غيرها من البلدان مثل باكستان والعراق والفلبين، وهي تفجيرات بالي عام ٢٠٠٢م، وفندق ماريوت بجاكرتا عام ٢٠٠٣م، وسفارتي أوستراليا والفلبين بجاكرتا عام ٢٠٠٤م، وبالي عام ٢٠٠٥م، وفندق ريز كارلتون بجاكرتا عام ٢٠٠٩م.[٤] وفاعلو هذه الأعمال التفجيرية من أمثال أمرازي وعلي غفران وإمام سامودرا والدكتور أزهري ونور دين محمد توف وسيف الدين زهري من الأشخاص الذين اشتهرت أسماؤهم في الساحة الإعلامية. إن الإرهابيين يريدون الشهرة، والإعلام، والإعلان المجاني عنهم الذى توفره لهم وسائل الإعلام عند تغطيتها لعمليات الإرهاب، والذى لا تستطيعه تلك الجماعات أن توفره لأفرادها وتتحمل تكاليفه المرتفعة. والشهرة التى توفرها لهم وسائل الإعلام وتجعلهم شخصيات معروفة، وصورهم وأحاديثهم منتشرة عبر العالم تعتبر بمثابة إعتراف رسمي وإعلامي بوجودهم، ولا يستطيع أحد أن يتجاهلهم وبعدها يصبح أي حديث عن عدم الحوار معهم ليس له معنى.

من هذه الظاهرة تبين أن الاتصال العالمي والإعلام الدولي كلاهما قد أدى دورهما في نشر الكراهية والعنف بين الناس عابرا للدول والقارات ومتجاوزا للحدود الجغرافية، وهذا الأمر يسهل تأثير الشباب للانضمام إلى خلية من خلايا الإرهاب بنشر فكرتها وترويجها عن طريق الصورة أو الفيلم أو الكتابة. من هنا جاءت النتيجة بأن الإعلام له شقان: الإيجابي والسلبي، الإعلام يكون إيجابيا إذا تم توظيفه في صناعة الأمن والسلام والاستقرار وبالعكس يكون سلبيا إذا تم توظيفه في صناعة الكراهية وممارسة العنف والاضطراب. أو بعبارة أخرى أوضح من ذلك أن الإعلام وسيلة لنشر فكرة الإرهاب وترويجه وفي ذات الوقت فإنه سلاح

[٣] من أهمها تفجير مركز التجارة العالمي عام ٢٠٠١م، وتفجيرات قطارات ومحطات القطارات في مدريد عام ٢٠٠٤م، وتفجيرات قطارات الأنفاق بلندن عام ٢٠٠٥م، وغيرها.

[٤] أنشاد أمبي، *التطورات الجديدة للخلية الإرهابية بإندونيسيا* (جاكرتا: جيما إنساني برس، ٢٠١٤م)، ص. ٧.

لمواجهة الإرهاب، وذلك لأن الإعلام وسيلة لتكوين الرأي العام واتجاهاته نحو حادثة معينة وأثر بطريقة غير مباشرة على نجاح إو فشل سياسات وإستراتيجيات قررته الحكومة في أية دولة من الدول لمواجهة الإرهاب.

فالإعلام يتخذ مكانة مهمة في هذا العصر لأنه وسيلة لنشر فكرة الإرهاب وترويجه وفي ذات الوقت سلاح لمواجهة الإرهاب، وذلك لأن الإعلام وسيلة لتكوين الرأي العام واتجاهاته نحو حادثة معينة وأثر بطريقة غير مباشرة على نجاح إو فشل سياسات وإستراتيجيات قررته الحكومة في أية دولة من الدول لمواجهة الإرهاب. وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام لها دور فاعل في تشكيل سياق الإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة حيث تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين النخبة والجماهير.[٥]

استعمل الإرهابيون وسائل الإعلام وتقنيات التواصل الحديثة في ربط الشبكات الإرهابية، والتخطيط للعمليات العدوانية، وتغطيتها بتقنيات عالية في التصوير والإخراج للترويج لها وقد أصبحت الجهات الأمنية المختصة في ملاحقة الإرهابيين تجند خبراء متمرسين، لمتابعتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتحليل ما يصدرونه من مواد إعلامية للتحقق من مضامينها ودلالاته، من هنا فإن الخلاصة هي أن للإعلام علاقة وثيقة بالإرهاب. تؤيد هذه العلاقة اعتراف فاعل تفجيرات بالي بإندونيسيا إمام سمودرا الذي تمت محاكمته بالإعدام حيث قال قبل الإعدام إن الإنترنت هي أفضل الوسائل لتحقيق هدفه كما أوصى جماعته بتعلم الإنترنت حتى يكون قادرا على التعامل معها[٦].

---

[٥] شمسان المناعي، "ثورات الربيع العربي والوجه الأخر لمشروع الشرق الأوسط،" *مجلة الشرق الأوسط الالكترونية* الثلاثاء، ٢ سبتمبر ٢٠١٤، https://aawsat.com/home/article/172761.

[6] http:/www.thejakartapost.com/news/2006/09/14/cyber-terrorism-creates-problems-real-world.htm:

In his book "Aku Melawan Terrorist " (I Fight Terrorist) Imam clearly stated that the internet is the best tool to achieve his mission. He suggested that his juniors learn hacking skills. It would not be difficult for muslim fundamentalism and the hackers to do that because both communities are anarchistic and anti-autority. To them the primary motive of sharing their knowledge on hacking is political resistance.

كما أكد بذلك رئيس الشرطة الوطنية الإندونيسية بقسم تحقيق الجريمة اللواء الركن مقبول فدمانيغارا للصحافيين أمام مؤتمر لمكافحة الإرهاب بجاكرتا حضره ١٦ دولة حيث يقول: لأول مرة في التاريخ أن شرطة إندونيسيا تكتشف قضية الإرهاب المستخدمة للتقنيات الحديثة التي بها كان إمام سامودرا وجماعته يرتكبون الجريمة الإرهابية. وبعد الكشف على هذا الأمر نبه مقبول جميع الجهات التحفظ على الخطر القادم من الإرهاب[٧]. وعليه يتناول هذا المقال موضوع الإعلام والإرهاب: إستراتيجيات إعلامية في مكافحة الإرهاب.

الدراسات السابقة

اهتم المختصون والباحثون في قضايا الإعلام والإرهاب بدراسة أقردها بالإلكتروني واستخدام الإرهابيين للإرهاب الإلكتروني في الوصول إلى أهدافهم الخبيثة، من هؤلاء: صادقي فوزية "الإعلام الجديد والإرهاب: المشكلة والحلول،"[٨] وعبد القادر الشيخلي "طبيعة الإرهاب الإلكتروني،"[٩] وإيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، "جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات

[7] http:/www.antara.co.id/en/arc/2006/9/13/police-uncover-their-first-cyber-terrorism-case:
For the fisrt time in our history we were able to uncover a cyber terrorism case, a criminal act in which the perpetrators made use of the cyber world to spread terrorist provacation and propaganda.

[٨] صادقي فوزية، "الإعلام الجديد والإرهاب: المشكلة والحلول،" *مجلة الدراسات الإعلامية* العدد الخامس، (نوفمبر ٢٠١٨).

[٩] عبد القادر الشيخلي، "طبيعة الإرهاب الإلكتروني" بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: رابطة العالم الإسلامي، ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

التواصل الاجتماعي،"[١٠] والصادق الحمامي "الميديا الاجتماعية والإرهاب،"[١١] أيسر محمد عطية "دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة: الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته،"[١٢] ومحمد قيراط، "الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني :آليات الاستخدام وتحديات المواجهة،"[١٣] ومحمد عبد الله يونس"الجهاد الإلكتروني: أنماط توظيف الجماعات الراديكالية للفضاء الإلكتروني في الإقليم،"[١٤] وحسين محمد أنيس شاردقة "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية،"[١٥] وندى عبود جار الله العمار الشمري "التأثير المعاصر والمتبادل بين الإعلام الجديد والإرهاب،"[١٦] وقيراط، محمد ،

[١٠] إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي، "جدلية العلاقة بين الإعلام الجديد والممارسات الإرهابية: دراسة تطبيقية على شبكات التواصل الاجتماعي،" بحث مقدم إلى مؤتمر دور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٤.

[١١] الصادق الحمامي، "الميديا الاجتماعية والإرهاب،" بحث مقدم إلى الورشة الدولية: التعاطي الإعلامي مع ظاهرة التطرف والإرهاب، تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، ٧-٨ أبريل ٢٠١٥.

[١٢] أيسر محمد عطية، "دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة :الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته،" بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، كلية العلوم الاستراتيجية، ٢-٤ سبتمبر ٢٠١٤م.

[١٣] محمد قيراط، "الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني: آليات الاستخدام وتحديات المواجهة،" *الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية* العدد التاسع السداسي الأول (جانفي-جوان، ٢٠١٧).

[١٤] محمد عبد الله يونس، "الجهاد الإلكتروني :أنماط توظيف الجماعات الراديكالية للفضاء الإلكتروني في الإقليم،" *المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية* ١٩ (مايو ٢٠١٣).

[١٥] حسين محمد أنيس شاردقة، "دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية،" بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب: عالم بلا إرهاب جامعة الزرقاء، الأردن ٣٠-٣١ فبراير ٢٠١٦.

[١٦] ندى عبود جارالله العمار الشمري، "التأثير المعاصر والمتبادل بين الإعلام الجديد والإرهاب،" بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الإعلام والتحدي الأمني الإعلام الجديد والإرهاب المشكلة والحلول.

"الإعلام والإرهاب : بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز،"[١٧] وصالح بن بكر الطيار "الإرهاب والمواثيق الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب،[١٨] وبشري الراوي."[١٩]

بينت دراسة محمد قيراط إلى أن تجربة القاعدة ثم داعش تشير إلى نجاح هذين التنظيمين في تنفيذ برامجهما وأهدافهما من خلال فايسبوك وتويتر وواتسآب وإنستغرام وفليكر وغيرهم من محطات وتطبيقات ومنابر الإعلام الجديد، حيث مكن الانترنت والإعلام الجديد الجماعات الإرهابية من القيام بالدعاية والتجنيد وجمع الأموال والاتصال وجمع المعلومات والاتصال الداخلي وبناء شبكات عالمية من المؤيدين والمناصرين.

كما بينت دراسة ندى عبود جار الله العمار الشمري بأن الاعلام الجديد أنتج الإرهاب الإلكتروني الذي فرض نفسه على الدول والأمم والشعوب بقوة التقنيات والتطبيقات الحديثة، ووظف من قبل الجماعات الإرهابية بشكل مدروس من خلال استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المعروفة لتحقيق أهدافها الاستراتيجية في التجنيد وبث الافكار المسمومة في عقول الشباب خاصة، لإدراكها أن المعركة الآن هي الأخطر على الإطلاق لأنها لاتحسم بالصراع التقليدي.

كما بينت دراسة الطيار المواثيق الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب، وذلك من خلال التطرق لعدة اتفاقيات أبرزها اتفاقية جنيف لمنع ومعاقبة الإرهاب، وتتميز اتفاقية جنيف بأنها تتناول بالتحديد مجموعة الأفعال المكونة للإرهاب والتي تشكل جرائم معاقب عليها طبقاً لنصوصها كما توضح الاتفاقية هذه الجريمة والتدابير الوقائية والإجراءات الجنائية لمنع الإرهاب ومعاقبة مرتكبيه، ولم تدخل اتفاقية جنيف حيز

---

[١٧] محمد قيراط، "الإعلام والإرهاب: بين الوطنية وحق المعرفة والابتزاز،" البحث المقدم في مؤتمر الإعلام والأزمات: الرهانات والتحديات، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ٢٠١٢م، ص. ٥١-٧٨.

[١٨] صالح بن بكر الطيار، *الإرهاب والمواثيق الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب* (باريس: مركز الدراسات العربية الأوربية، ٢٠١٣).

[١٩] بشرى الراوي، "دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مدخل نظري،" *مجلة الباحث الإعلامي* العدد ١٨ (٢٠١٢).

التنفيذ بسبب عدم التصديق عليها من جانب الدول الموقعة ولم يصدق عليها إلا دولة واحدة هي الهند ومع ذلك فالاتفاقية تعد أول محاولة جادة لمعالجة ظاهرة الإرهاب على المستوى الدولي.

تطرقت دراسة بشري الراوي إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، من حيث إسهامها في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي، كما بينت الدراسة التحول النوعي الذي طرأ على استخدام الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، من كونها أداة للترفيه، والتواصل، إلى أداة للتنظير والتنظيم والقيادة، ثم إلى وسيلة فعّالة لنقل الحدث، ومتابعة الميدان، ومصدرا أولياً لوسائل الإعلام العالمية.

يتضح من خلال الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تختلف مع الدراسة الحالية، ومما يستحق الذكر أن اختلاف هدف الدراسة الحالية جعلها مختلفة عن الدرا سات السابقة، وهذا يعني أن الدراسة الحالية جاءت امتداداً للدراسات السابقة من حيث أهمية توجيه المؤسسات الإعلامية نحو البحث والتنقيب عن السبل الكفيلة للقضاء على ظاهرة الإرهاب.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى محاولة استكشاف مدى العلاقة بين الإرهاب والإعلام، ثم محاولة فهم الأسباب المؤدية إلي العملية الإرهابية، ثم ازدواجية الإعلام في نشره لأخبار الإرهاب، ثم دور الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب ثم طرح استراتيجيات إعلامية في مواجهة الإرهاب.

منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات مستفيدا في ذلك من نتائج البحوث والكتابات والدراسات السابقة التي تم نشرها في حقل هذه الدراسة لتعرف مدى العلاقة بين الإعلام والإرهاب، ثم محاولة فهم الأسباب المؤدية إلي العملية الإرهابية، ثم ازدواجية الإعلام في نشره لأخبار الإرهاب، ثم الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب ثم طرح استراتيجيات إعلامية في مواجهة الإرهاب، وفي سبيل التوصل إلى ذلك يهتم هذا البحث بالرجوع إلى المصادر والمراجع المهمة في ذلك وهي الكتب

والدوريات والأبحاث العلمية التي تعالج موضوع الإرهاب ثم رصد المعلومات عن الإعلام المعاصر ثم البحث عن سياسات واستراتيجيات إعلامية لمواجهة الإرهاب.

الإرهاب وتحدي التعريف

إن الحديث عن الإرهاب يقتضي بالضرورة الحديث عن صلته بالإعلام، وعلى هذا سأحاول أن أذكر أهم التعاريف اللغوية لكلمة الإرهاب لغة واصطلاحا، ثم الحديث عن الإعلام.

قال ابن فارس: (الراء والهاء والباء أصلان: أحدهما يدل على خوف, والآخر على دقة وخفة)[٢٠]. وجاء في تاج العروس: (الإرهاب –بالكسر- الإزعاج والإخافة)[٢١]. وقد ذكر مجمع اللغة العربية في القاهرة أن الإرهابيين وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف لتحقيق أهدافهم السياسية[٢٢]. ومن خلال ما تقدم يتبين أن معنى الإرهاب في اللغة يدل على الإخافة والتفزيع والترويع.

أما تعريف الإرهاب اصطلاحا فقد تعددت تعاريف الإرهاب واختلفت وتباينت في شأنه الاجتهادات, ولم يصل المجتمع الدولي حتى الآن إلى تعريف جامع مانع متفق عليه للإرهاب، ويرجع ذلك إلى تنوع أشكاله ومظاهره وتعدد أساليبه وأنماطه، واختلاف وجهات النظر الدولية والاتجاهات السياسية حوله، وتباين العقائد والأيديولوجيات التي تعتنقها الدول تجاهه، فما يراه البعض إرهاباً يراه الآخر عملاً مشروعا.

ويمكننا ذكر أهم التعاريف لهذا المصطلح فيما يلي:

---

[٢٠] أحمد ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة* (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م)، ج. ٢، ص. ٤٠١.

[٢١] محمد ابن محمد الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس* (الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) مادة: رهب.

[٢٢] مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط*، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى والآخرون (إستانبول: المكتبة الإسلامية، د.ت.)، ص. ٢٨٢.

عرف مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي الإرهاب بأنه: العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً أو معنوياً الصادر من الدول أو الجماعات أو الأفراد على الإنسان، في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله بغير حق، بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد في الأرض[٢٣].

يرى الغالبية الكبيرة من كتاب المقالات أن الإرهاب عبارة عن الفتنة والفساد بجميع أشكالها التي تبث الخوف والذعر فى طائفة أو لدى فرد وتعرض الأرواح والأموال والأعراض والوطن والعقيدة والديانة للأخطار سواء يرتكبه فرد أو جماعة أو حكومة. إن الإرهاب بالمعنى المذكور هنا عمل ينافي الشريعة الالهية والعقل والمنطق والقوانين الإنسانية المعترف بها دوليا. وأضيف أن الارهاب له دوافع ومناهج وأهداف تجعل منه محرما شرعا[٢٤] . هناك اجماع علمي عام بأن بعض اشكال العنف الارهابي ضد المدنيين قد قامت بها الدول وليست المجموعات المستقلة او الأفراد.[٢٥]

من هنا فإن العنف والتشدد والإرهاب أو كل ما يتوصل فاعله إلى جرح الناس بل إلى إعدام روحهم بغير حق فهو فعل محرم. فإن الإرهاب هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أودول بغيا على الإنسان نحو دينه ودمه وعقله وماله وعرضه ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحرابة وإخافة السبيل وقطع الطريق وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذاءهم أوتعريض حياتهم أو حريتهم

---

[٢٣] بيان مكة المكرمة الصادر عن المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته السادسة عشرة، (مكة المكرمة: ٢١-١٤٤٢/١٠/٢٦هـ الموافق ٥-٢٠٠٢/١/١٠م).

[٢٤] مجمع الفقه الإسلامي الهندي، *الإرهاب والسلام* (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ص. ١٤.

[٢٥] كارين آر مسترونغ، *حقول الدم الدين وتاريخ العنف*، ترجمة اسامة غاوجي (بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٦)، ص ٥١٤-٥١٥.

أو أمنهم أو أحوالهم للخطر ومن صنوفه إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والأملاك العامة أوالخاصة أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعة للخطر.[٢٦]

حقيقة الإعلام الجديد

يمثل الإعلام الجديد مظهرا جديدا كليا ليس في إطار دلالات علوم الاتصال فقط ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم خاصة كونه ما زال في معظم جوانبه حالة لم تتبلور خصائصه الكاملة. وبرغم التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغ وسائل الاتصال القديمة لكن طورتها بل غيرتها بشكل ضخم وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية بالطابع الدولي أو العالمي.

إن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم عصر الإعلام، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام وجعلت منه محورا أساسيا في منظومة المجتمع.

وجاء في تعريف الإعلام الجديد بأنه وسائل الإعلام التي تعتمد على الحاسب الآلي في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات وتقدم ذلك بأسلوب ميسر وبسعر منخفض وتصنف التفاعل المباشر وتلتزم من المتلقي انتماءها وتدمج وسائل الإعلام التقليدية أو هو كل أنواع الإعلام الرقمي الذي يقدم في شكل تفاعلي[٢٧].

---

[26] Syaikh al-Islam Muhammad Thahir al-Qadri, *Fatwa Tentang Terorisme dan Bom Bunuh Diri.* Terj. Yudi Wahyudin dan Riswan Kurniawan (Jakarta: Lembaga Penelitian dan Pengkajian Islam, 2014), 222.

[٢٧] نسرين حسونة، "الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف،" *شبكة الألوكة*، ص. ٢. https://www.alukah.net/culture/0/67973/.

هناك حالاتان تميزان الإعلام الجديد عن الإعلام التقليدي (القديم) وهما يدور حول الكيفية التي يتم بها بث مادة الإعلام الجديد والكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، فهو يعتمد على اندماج النص والصورة والفديو والصوت مع بعضها البعض فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس التي تميزه وهي أهم سماته.

على الرغم من أن وسائل الإعلام الجديد التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أن هناك سمات مميزة لوسائل الإعلام الجديدة ويؤدي إلى تأثيرات معينة على الاتصال، ومن أبرز هذه السمات: التفاعلية، اللاجماهيرية، التنوع، التقابل، قابلية التحريك أو الحركية، تجاوز الحدود الثقافية، تجاوز وحدتي المكان والزمان، الاستغراق في عملية الاتصال.

العلاقة بين الإعلام والإرهاب

تتظاهر الملاحظة العامة لدور الإعلام في مواجهة الإرهاب في هذه الآونة الأخيرة، فإن عدة اتهامات موجهة إليه وهو أن الإعلام والإرهاب كل منهما يعمل لتحقيق مصلحته على حد سواء، ذلك أن الإرهاب يخطط ويستغل من الإعلام لتحقيق أهدافهم. وفي ذات الوقت أن الإعلام يستفيد من العمليات التي ارتكبها الجماعة الإرهابية لعرضها في نشرات الأخبار لجذب انتباه الجمهور[٢٨]. من هذه الناحية فإن الإرهاب لا ينظر باعتبار أنه قضية ممارسة العنف فحسب لكنه يجمع في عملياتها بين الدعاية والعنف.

الأثار السلبية لدور الإعلام هي توظيف الجماعة الإرهابية الإعلام لإيصال الرسالة أو الهدف من الجريمة التي ارتكبها بل إن الأمر كما يقدر الدارسون يصل إلى حد اختيار طبيعة الضحايا للعمليات الإرهابية والوقت والمكان الذي تجرى فيه بناء على الصدى الإعلامي المتوقع من وراء ذلك. ومن هنا فإن العلاقة بين الإعلام والإرهاب علاقة معقدة تحتاج إلى فهم دقيق وتقدير موزون.

[28] Hans J. Giessmann, "Media and Public Sphere. Catalist and Multiplier of Terrorism?," *Media Asia Communications Quarterly* 20, no. 3 (2002), 134-136.

الجماعة الإرهابية في كل عملية من عملياتها ترتبط ارتباطا وثيقا بالإعلام الذي ينشر أخبارها بهدف استقطاب اهتمام الشعوب والحكومات في كل دول العالم، وإيقاظ وعي المجتمع بشكل عام، وتهديد الجماعة المستهدفة لها، والتعريف بالأهداف والدوافع من وراء أعمالها واستقطاب التعاطف والاستجابة من متعاطفيها وغيرهم من الذين يؤيدون أعمالها، وللحصول عل شرعية أعمالها من أعضائها الذين يعتبرونهم ممثلا لهم.

هذه العلاقة الوثيقة بين الإعلام والإرهاب يؤكده Giessmann القائل بأن الجماعة الإرهابية يبحثون عن اهتمام الإعلام للحصول على القبول من الجماهير تحت شهرة إعلامية مزورة بهدف الدعاية الإعلامية. وفي ذات الوقت الإعلام يغطي الأعمال الإرهابية للحصول على الصور الرائعة أو الجذابة والأخبار المفاجئة وأصبح الموضوع الرئيسي تجاه متسابقيه[٢٩] .

من هنا يرى الباحث أن الإعلام في الحقيقة له فرصة سانحة ومسؤولية لتحديد نطاق نشر أخبار الإرهابية وذلك عن طريق عرض الأخبار المستندة إلى الوعي الأخلاقي والأخبار المنقحة لمصلحة المجتمع. يقول Brian Mc Nair في كتابه Introduction to Political Communications (١٩٩١) إن الإرهاب نوع من أنواع الاتصال السياسي الذي يقام خارج البروتوكولات أو الإجراءات القانونية، وذلك أن الإرهابيين يبحثون عن الشهرة الإعلامية، ولتأدية هذه الأهداف فهم يستخدمون العنف للوصول إلى آثار نفسية من الضعف المعنوي والهزيمة النفسية تجاه الأعداء، وإظهار قوات حركتهم للحصول على التأييد من المجتمع.

[29] AJ. Behm, *Terrorist: Violence Against the Public and Media: the Australian Approach. Political Communication and Persuasion* 8 (1991), 239-241.

محاولة فهم الأسباب المؤدية إلي العملية الإرهابية

إن الأعمال الإرهابية العدوانية لا يمكن تبريرها، وإنما يمكن تفسيرها والوقوف على الأسباب التي تدفع من يقف وراءها للقيام بما قاموا به، وقد توصل الباحثون اليوم في ظاهرة الإرهاب، التي تستهوي بعض الشباب من أوساط مختلفة وفي بيئات متعددة، إلى التنبيه على مجموعة من الأسباب التي يمكن الاستفادة من معرفتها للقيام بعمل تحصيني باتجاه عموم الشباب ووقاية العالم من الآثار المدمرة للإرهاب.

يرى المفكر المسلم الدكتور أحمد الهادي جاب الله أن هناك عدة أسباب أدت إلى ظهور الفكرة الإرهابية أو العملية الإرهابية، منها: الحرمان الاجتماعي وغياب العدالة الاجتماعية ليس فقط في ظل المجتمع الواحد، وإنما في علاقات الدول الغنية بالدول الضعيفة والنامية وانخرام موازين العدل في التبادل الاقتصادي، واستغلال خيرات الشعوب المحرومة، وتقييد الحريات ودعم الأنظمة الشمولية، وانتشار التعامل العنصري وظواهر الإسلاموفوبيا، والفهم المشوه للدين والذي تدعمه بعض الدوائر ذات المصالح في انتشاره لتفتيت المشهد الإسلامي من داخله، وهذه الجهات تعمل أحيانا في ذات الوقت على دعم الاتجاهات المغالية والاتجاهات المتحللة، لأن كل منهما يغذي الآخر[٣٠].

ازدواجية الإعلام في نشره لأخبار الإرهاب

إذا كان من مقاصد الإرهابيين الترويج لعملياتهم من خلال وسائل الإعلام ليتحقق لهم ممارسة الضغوط على الجهات التي يريدون تهديدها، فكيف يمكن لوسائل الإعلام القيام بدورها في الإعلام دون الوقوع في خدمة أغراض الإرهابيين؟

دار جدل واسع بين الإعلاميين أنفسهم في نشر ما يحصلون عليه من مواد إعلامية تخص العمليات الإرهابية، بين من يرى نشرها لبيان وحشيتها وتنفير الناس من أصحابها، وبين من يرى التحفظ على نشرها، وإن كان الكثيرون يميلون إلى عدم النشر تغليبا للمصلحة في ذلك، لكن يظل الجدل قائما فيما قد يخشاه

[٣٠] أحمد الهادي جاب الله، "الإعلام في مواجهة الإرهاب،" بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

البعض من تحديد حرية الإعلام نفسه بسبب هذه الاعتبارات الاحترازية، ولو عدنا إلى قيمنا الإسلامية فإننا نُرجح عدم نشر الفظائع الإرهابية بين عامة الناس عملا بالتوجيه الإسلامي العام في عدم نشر السوء بين الناس[٣١].

نشر المعلومات والصور عن العملية الإرهابية تترتب على مجموعة من المحاذير، منها: (١) خدمة الجهات الإرهابية في التعريف بأعمالها (٢) ترويع الجمهور وخصوصا الناشئة بنشر الصور الفظيعة (٣) الكسر التدريجي للحاجز النفسي في النفور من الأعمال الإرهابية بسبب تكرر عرض مشاهد الأعمال الإرهابية.[٣٢]

الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب

كما يستطيع الإرهابيون توظيف الإعلام لتحقيق أغراضهم فكذلك تستطيع الحكومة في دولة ما توظيف الإعلام لمجابهة الإرهاب وذلك بنشر الأفكار السامية المتحضرة التي تدعو إلى السلام والمحبة والتعايش السلمي بين الحضارات المختلفة، كما أنه لا بد وأن تسعى الدول والحكومات إلى فرض الرقابة الكافية إلى كل ما يقدم في الشبكة لمنع الدخول للمواقع التي تبث الفكر الإرهابي.[٣٣]

إن معظم الدول قد وضعت استراتيجيات وسياسات ترتبط بمكافحة الإرهاب، وعلى هذا المنوال فقد أنشئت الهيئة أو المنظمة التابعة للحكومة التي تعمل في هذا الأمر. فقد أصدرت الحكومة الإندونيسية بالموسوم الرئاسي رقم ٤٦ سنة ٢٠١٠م القرار بإنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الإرهاب. نشأت الهيئة لاعتبار

---

[٣١] أحمد الهادي جاب الله، "الإعلام في مواجهة الإرهاب،" بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

[٣٢] أحمد الهادي جاب الله، "الإعلام في مواجهة الإرهاب،" بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

[٣٣] محمد عبد العزيز بن حميدان الثمالي، "تأثير الإرهاب الإلكتروني وسبل مكافحته،" بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

أن الإرهاب لا يمكن أن تواجهه فئة من المجتمع أو الدولة، وإنما هو يحتاج لإنهاء مخاطره وإفشال تأثيراته إلى عمل وتكاتف جميع الأطراف. إن دور مكافحة الإرهاب لا يأتي فقط من جهاز الأمن الدولي التي تتكون من قوات الشرطة والقوات العسكرية وقوات الاستخبارات لكنها تتحقق بمشاركة فعالة من جميع فئات المجتمع. تعمل الهيئة بتخطيط سياسات واستراتيجيات والبرامج الوطنية لمكافحة الإرهاب.

إستراتيجيات إعلامية لمواجهة الإرهاب

الجهد الذي بإمكانه أن تسعى إليه الحكومة لتقليل أو تخفيف استغلال الإرهابيين لوسائل الإعلام هو قطع العلاقات الثنائية بين الإعلام والإرهاب باستراتيجيات تالية:

أولا: للإعلام مسؤولية كبيرة في تحديد نطاق نشرات أخباره عن العملية الإرهابية وذلك عن طريق عرض الأخبار المستندة إلى الوعي الأخلاقي لمصلحة المجتمع، ويرجع الأمل المنشود في هذه الأمور المهمة إلى سياسات اتخذتها الحكومة في دولة من الدول.

ثانيا: مع أن سمات الدول التي تطبق الدمقراطية في نظام حكومتها هي حرية التعبير عن الآراء وفتح مجال النقاش أو الجدل السياسي في أمور السياسة لكن الحكومة تجب أن تلعب دورها في تحديد هذه الحرية إلى نوع ما، وذلك بطريق تحديد نطاق نشرات الأخبار. إذا لم تحط نشرات الأخبار عن العملية الإرهابية محطة تغطية واسعة من وسائل الإعلام فإنه يؤدي إلى ضعف معنويات الإرهابيين.

ثالثا: الإعلام لا بد أن يكون على وعي ذاتي وبدعم من الحكومة يخطط وينظم لوائح العمل في الحالة الاضطرارية الناتجة عن العملية الإرهابية دون إجبار من الحكومة. في التغطية الإعلامية للعملية الإرهابية فإن الإعلام يخطو الخطوات التالية: (١) إن نشرات الأخبار عن العملية الإرهابية تكون انتقادا على الحكومة والمجتمع لاتخاذ الموقف المناسب للعملية الإرهابية التي حدثت. (٢) الجماعة الإرهابية تدعو الإعلام في كثير ما لإجراء المقابلات الإعلامية الحية، فالمقابلة الإعلامية تعتبر جائزة ومكافأة لهم عن أفعالهم الإجرامية من خلال اللقاء معه وتصويره في موقعه والكلام عن نشاطه وأهدافه، فهي قصة إعلامية حية ومثيرة جدا وتجذب ملايين المشاهدين.

ووسائل الإعلام عندما تجرى مقابلات حية وأحاديث صحفية مع الإرهابيين، تقدم لهم الفرصة لكى يتفهم الجمهور الأسباب والدوافع التى دفعتهم لذلك، فينشأ تفهم مادح لأسبابهم ودوافعهم وليس لأفعالهم، فلا أحد يوافقهم على أعمالهم لكن هذا لا يمنع أن يوجد من يتعاطف مع الدوافع والأسباب والمعاناة التى دفعتهم لذلك، ووسائل الإعلام توفر لعامة الناس الذين على استعداد للتجاوب مع أسباب ودوافع الإرهابيين الفرصة الكاملة للتعاطف معهم وتفهم أسبابهم، وهنا يظهر العنف والقتل الذي يمارسه الإرهابيون مجرد حلقة فى سلسلة ردود الأفعال الممكنة ضد قوى الشر الجبارة التى دفعتهم للإرهاب .

من هنا فإن الصحفي أو الإعلامي الذي يجري المقابلة الإعلامية لا بد أن يكون مزودا بمهارة خاصة حتى تكون نشرات أخباره لا تؤثر الآثار السلبية لمشاهدي الأخبار. إن تحديات وسائل الإعلام للحصول على المعلومات أو البيانات هي تأثره بما يرتكبه الجماعة الإرهابية وتعاطفه بالإيدولوجيات التي تنتمى إليها. فالصحفي لا بد أن يعي بالحقيقة التي ينشرها، ومواد المنشور، وسلسلة الأحداث التي تغطيها إعلاميا وأنها تؤثر تأثيرا قويا لمشاهدي الأخبار أو الأحداث. يأتي دور الحكومة هنا في تدريب العاملين بوسائل الإعلام خاصة مقدمي البرامج التلفزيونية والقائمين على إعدادها على التعامل مع القضايا المتعلقة بالإرهاب والأمن القومي حتى يكون عندهم دور فعال في تقليل أو إضعاف نشرات الأخبار عن العملية الإرهابية.

خاتمة

إن المعالجة الشاملة للإرهاب لا ترتبط بالسياسات الإعلامية على أهميتها لوحدها، وإنما تعود إلى أسباب متشابكة، سياسية واقتصادية وثقافية، تتفاعل في إطار سنة التدافع بين الأمم والشعوب، وما لم ينهض العالم الإسلامي بدوره في التصدي لمشكلاته بنفسه، وإعطاء الشعوب حقها في الكرامة والعدالة والحرية، والدفاع عن المقدسات والمصالح المشروعة في إطارٍ من التوازن والعدل، ما لم يتمّ ذلك فستظل الأمة المسلمة تعاني من اختلالٍ في أوضاعها وستظل البشرية تواجه حالة من التصادم تعكّر صفو العيش المشترك في ظل السلام والوئام.

المصادر والمراجع

ابن فارس. *معجم مقاييس اللغة*. وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية. ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

جاب الله، أحمد الهادي. "الإعلام في مواجهة الإرهاب." *بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة*. المملكة العربية السعودية، ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

فناني، أحمد. *المعجم الإندونيسي المعاصر*. يوغياكرتا: مترا فلاجر، ٢٠٠٩م.

أمبي، أنشاد. *التطورات الجديدة للخلية الإرهابية بإندونيسيا*. جاكرتا: جيما إنساني برس، ٢٠١٤م.

بيان مكة المكرمة الصادر عن المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي في دورته السادسة عشرة. مكة المكرمة: ٢١ - ١٤٢٢/١٠/٢٦هـ الموافق ٥-٢٠٠٢/١/١٠م.

الزبيدي. *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق علي هلالي. الطبعة الثانية. الكويت: وزارة الإعلام، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

الثمالي، م. عبد العزيز بن حميدان. "تأثير الإرهاب الإلكتروني وسبل مكافحته." *بحث مقدم إلى المؤتمر الإسلامي العالمي لمكافحة الإرهاب الذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي*. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: ٣-٦ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ الموافق ٢٢-٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

مجمع الفقه الإسلامي الهندي. *الإرهاب والسلام*. بيروت: دار الكتب العلمية، عام ٢٠٠٧م.

مجمع اللغة العربية. *المعجم الوسيط*. قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون. استانبول: المكتبة الإسلامية، بدون تاريخ.

حسونة، نسرين. *الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف*، شبكة الألوكة.

A. J. Behm, "Terrorism, Violence against the Public, and the Media: The Australian Approach," Political Communication 8, no. 4 (October 1, 1991): 233–246.

Hans J. Giessmann, "Media and the Public Sphere," Media Asia 29, no. 3 (January 1, 2002): 134–136.

http:/www.antara.co.id/en/arc/2006/9/13/police-uncover-their-first-cyber-terrorism-case

http:/www.thejakartapost.com/news/2006/09/14/cyber terrorism-creates-problems-real- world.htm.

Vol 17 No 1 1441 H/2020 M

Al-Zahra'

Journal for Islamic and Arabic Studies

A refereed academic twice yearly journal concerning with Islamic and Arabic studies
published by Faculty of Dirasat Islamiya
Syarif Hidayatullah State Islamic University (UIN) Jakarta

in this issue:

- Maqasid-based Perspective and Its Impact on Directing Laws of Jurisprudence on Family by Malikite School
- Argumentation and Persuasion Strategies in The Qur'an (The Story of Noah PBUH)
- Systematic Renewal in The Study of Hadith Terminology and Its Prospects
- Elaboration and Use of Communication Media in Teaching and Learning The Arabic Language for Foreigners
- Ahmad Sanusi Sukabumi's Efforts in Straightening The Concept of Absolute Water Opposing The Other Pesantren Leaders
- Romantic Philosophy in The Poem of The "Hadith al-Maqbarah" by Abu al-Qasim al-Shabi
- New Media in Facing The Challenges of Cyber Terrorism